

صدى الوطن

مالك حمود

انحسار

ببالغ التأثر والتحسر طالعنا الإصدار الجديد لجدول مباريات دوري أندية الدرجة الأولى للرجال بكرة السلة، لاقتصر عدد المشاركين فيه على ٩ أندية فقط!

ويتضاعف التأثر مع نظام البطولة الموضوع لهذه الفرق بعدما تم توزيعها على مجموعتين. البطولة ببرنامجهما الحالي تعني أن ثمة فريقاً لن يخوض سوى ٨ مباريات طوال الدوري!

فيما يتاح لأربعة من الفرق التسعة خوض مباريات في ١١ مباراة كحد أقصى!

فيما تلعب الفرق الأربعة المتبقية ١٧ مباراة كحد أقصى.

فهل هذا العدد كافٍ للنهوض باللعبة وتطويرها؟! علماً أن الفرق التسعة المشاركة سبق لها اللعب ضمن الدرجة الأولى، ويفترض أن تبقى ضمن هذا النطاق ولو بشكل نسبي.

المصيبة تبدأ من تراجع انتشار اللعبة في الأندية والمحافظات لدرجة أصبحت فيها كرة السلة موجودة ضمن فئة الرجال في كل سورية ضمن ١٧ نادياً فقط!

ومع اقتصر المشاركة بدوري المحترفين على ٨ أندية فقط، لامتلاكها القدرة المالية على التعاقد مع لاعبين أجانب ومحليين، تبقى أندية الدرجة الأولى هي القاعدة الداعمة لكرة السلة السورية، وهي الحاضنة الوحيدة للعدد الغاض من لاعبي دوري المحترفين، وبالتالي فإن وجودهم في المكان الجديد سوف يساهم في تقوية دوري الدرجة الأولى ورفع مستواه، فماذا أعددنا لها من مسابقات ومباريات؟

وماذا لا تلعب الفرق المشاركة دورياً كاملاً (ذهاباً وإياباً) وبعبء دور الخيبة ومن ثم دور نخبة الخيبة.

والأخف ستمت المغاربة بين الدرجتين، وكيف لفرق الدرجة الأدنى الطموح للصدور إلى الدرجة الأعلى. علماً أن حلم التأهل سيكلف صاحبه مئات الملايين، فهل هو قادر على ذلك؟

وهل لدى فرق الدرجة الأولى حافز الاهتمام مع غياب الدرجة الثانية التي تشكل رعباً لعدد من الفرق التي تخشى (أمام جمهورها على الأقل) من الهبوط للدرجة الأدنى.

باختصار سلطنا ليست بخير.

والخوف كل الخوف مما أصابها من انحسار.

66

الحوت المستفيد الأكبر قبل التوقف الدولي

تشرين والفتوة لقاء مثير وتعادل غير ذي نفع



لكن من دون تهديدات تذكر. السيطرة السلبية للضيوف قابلها هجمات تشريئية وكاد حسن أبو زينب أن يعيد التقدم لأصحاب الأرض ولكن فريق تشرين تبعده عن المنافسة وتمنح الأزوري صدارة الترتيب العام قبل التوقف الدولي.

الضيف الذي دخل المواجهة أمس الأول بغياب طه موسى وفانر كروما وعدي جفال، كاد أن يستقبل أول الأهداف من ركلة حرة مباشرة نفذها محمد صهيوي غير أن طلال الحسين الضغط التشريئي على حامل الكرة استمر، ولأن الضغط يولد الأهداف، أثمر ذلك عن هدف أول في اللقاء سجله محمد البري مستغلاً خطأ دفاعياً فاندأ الفريق التي تخشى (أمام جمهورها على الأقل) من الهبوط للدرجة الأدنى.

باختصار سلطنا ليست بخير.

والخوف كل الخوف مما أصابها من انحسار.

وكامل كواية. صفراء للفتوة؛ يوسف الحموي، وعبد الرزاق الحمد، وصحبي شوفان. الحكام: محمد قنّاة - محمد السيد علي - عبد القادر قنّاة - طاهر بكار. إبعاد الكرة استغله الضيوف خير استفغال، ليتكّن ماركوس جوزيف من تسجيل هدف العودة إثر تسديدة قوية لم يتمكن عمر خديجة من صدّها. بدلاء الفريقين لم يتمكنوا من تقديم الإضافة الفنية، ولم تشهد الدقائق الأخيرة اللقطة المتبقية أي فرصة ذات أهمية، لينتهي اللقاء بتعادل لم يخدم أيّاً من الفريقين.

بطاقة المباراة الفريقان: تشرين ٧ × الفتوة ٧ الملعب: الباسل، اللاذقية النتيجة: ٧ × ٧ الأهداف: لششرين: محمد البري (٢١د)، أيمن عكيل (٦د). للفتوة: محمود البحر (٢٢د)، ماركوس جوزيف (٨د) الضيفان: صفراء للفتوة (محمد عكيل (محمد) أسعد)، كامل كواية.

قواعد كرة الساحل لا تبشر بالخير

منذ بداية تأسيسه عام ١٩٧٠ ونادي الساحل يتغنى بقواعده وبالمواهب التي كانت موجودة على مدار تلك السنوات، لكن ومع كل أسف مع وجود الداعمين والمال في النادي حالياً تأملنا خيراً بأن الدعم سيذهب منه ولو القليل للقطاعات العربية والتي هي أساس أي ناد وكنا تأمل أيضاً لو أن إدارة النادي دعمت هذه القواعد مادياً كقيمة لاعب من لاعبي الرجال.

وانتقلت المال على فرقها من أجل دفع هذه الفرق ورعايتها وليس بالضرورة أن يذهب المال للاعبين، بل من أجل التعاقد مع مدرب أو مشرف فني ذي خبرة لهذه الفئات لكي يصلح المواهب الكثيرة الموجودة، لأنه وبكل صراحة نتائج فريقنا الأشبال والنشأين في بطولة المحافظة لا تبشر ولا تنبئ الطموح، وحتى عند الفوز يكون أداء الفرق دون الطموح إضافة للجهل في القوانين والأنظمة وهذا الجبل سيكلف فريقنا الأشبال خسارة قانونية أمام النوارس بعدما كان الفريق فائزاً بهدقن.



وفي مباراة الناشئين للفرق أحق النوارس خسارة بالساحل بهدف نظيف بعد مباراة شاهدها على أرض الواقع وشاهدنا الأداء المتواضع جداً من الساحل وسط استياء جميع المتابعين والمحبين.

ولذلك وعبر منبر جريدة «الوطن» نأمل من إدارة نادي الساحل الاهتمام والرعاية لفريق البراعم والأشبال والنشأين لأننا أمل ومستقبل النادي وتعيين كوادر فنية قادرة على صقل المواهب والحامات الموجودة في قواعد النادي، لأن راحة المحسوبيات والغايات الشخصية فاحت بشكل كبير وأن الألوان لإيقاظها.

على إعادة تفعيل لعبة كرة السلة والطائرة وألعاب القوى والمشاركة في البطولات القادمة. وقصر المؤتمر رئيس مجلس المحافظة وعضو المكتب التنفيذي لقطاع الرياضة وعدد من أعضاء مجلس الشعب ورئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الرياضي بحمص ورئيس مجلس مدينة حمص وأعضاء مجلس إدارة النادي والكوادر التدريبية واللاعبات.

جديدة وتدريب القواعد للارتقاء بألعاب النادي مع الاستثمار بالاهتمام بكرة القدم الأنثوية مشيراً إلى النتائج المتميزة لفريق واعداً وسيدات المحافظة وخلال بطولة الدوري السوري في الموسم الفائت.

بذوره أشار رئيس مجلس الإدارة وسيم الإخوان أن النادي يعمل بجهود كبيرة لبناء جيل معافى يتحلى علماً وثقافة ورياضة وتعزيز عمل النادي للحفاظ على إنجازاته مبيّناً أنه يجري العمل حالياً

هل ينجح اتحاد السلة في إيجاد الحلول لارتفاع معدل الأعمار بأنديتنا وهل من حلول بديلة

رفع مستوى الدوري

نجح الاتحاد الحالي والحق يقال في رفع المستوى الفني للدوري الموسم الماضي وتجلي ذلك في مباريات المربع الذهبي التي شهدت إثارة وندية كبيرتين وكان لحضور اللاعب فائدة فنية كبيرة وأعطى المباريات تكة تنافسية كبيرة، ولاشك بأن الدوري القوي الذي يحفل بمباريات عالية المستوى لا أن يفرض منتخبتنا قوياً، غير أننا ومنذ سنوات لم يكن لدينا دوري نعتمد عليه، حيث تمكن اتحاد السلة السابق من البقاء على رونق اللعبة، والمحافظة عليها، واقتصر عمله على نظام دوري مواضيع غابت عنه التكة التنافسية التي كانت تشهدهما صالاتنا في السنوات الماضية، عندما كان للاعب الأجنبي مكاة مرموقة ساهمت في رفع مستوى اللاعب المحلي الذي استفاد من فرصة الاحتكاك معه، لكن غياب اللاعب الأجنبي لسنوات طويلة وضع مسابقاتنا كان له نتائج سلبية على إعداد لاعينا الوطني في الفترات الماضية، لتتسع فحة نقاؤنا برؤية دوري عالي المستوى هذا الموسم ينعكس على جميع الأندية بالقيادة الفنية والتي ترفع مستوى اللاعبين المحليين وبالتالي يصب ذلك في بوتقة المنتخب الوطني.



على الرغم من ارتفاع مستوى الدوري على الصعيد الإعلامي والحضور الجماهيري غير أنه مازال يفقد الكثير من عناصر القوة والإثارة والمستوى الفني الذي نتجح إليه، وعلى الرغم من محاولات اتحاد كرة السلة في رأب الصدع وترفع عورائنا غير أنه لم يتمكن من ذلك بسبب وضع أنديتنا المزري والذي لا يبشر بالخير أبداً. من المعروف أن عصارة عمل أي اتحاد هي منتخباته الوطنية ومدى قدرتها على المنافسة والتي من الطبيعي أن تكون المؤشر الحقيقي ونقطة تقييم مهمة له، فإبنا على ضوء النتائج السابقة نتجح الاتحاد الحالي علامة الصفير ليس لخسارة منتخباته فقط فالرياضة يتساوى فيها الفوز والخسارة، وإنما لأنه حتى الآن لم ينجح في العمل على وضع إستراتيجية مهمة للعبة يتمكن من خلالها من تصحيح مسار اللعبة بجمع مفاصلها وليس المنتخبات الوطنية وحسب.

ارتقاء معدل الأعمار

لا نغالي كثيراً إذا قلنا بأن الدوري الحالي في عهد الاتحاد الحالي شهد تطوراً ملحوظاً في بعض الجوانب غير أنه مازال ضعيفاً في جوانب أخرى يبدو أن الاتحاد غُض النظر عنها بسبب عدم قدرته على اجتثاث هذه المشكلة التي مازالت تفرّض نفسها بقوة على فرقنا المحلية وجهاً وظهرًا. وانور عبد الحي، وغيرهم كعثمان قبلاوي وأسامة مدني وهيثم شريقة وجاسم خلف إلا أننا حالياً نكاد نجزم أننا لا نملك لاعبين بمستوى هؤلاء إضافة مع بعض الأندية يمكن أن نعتبرهم أمراً عادياً، لكن الأمر بات مستغلاً وفرض هؤلاء اللاعبون أنفسهم بقوة وتنتقل بين الأندية حتى باتت أعمار بعضهم تقارب الأربعين من دون وجود البديل ومن دون ظهور من الأريجين من دون وجود البديل ومن دون ظهور من يسد مكان اللاعبين الشباب الذين التزم بعضهم بكرة الاحتراف، والبعض الآخر هجر اللعبة من دون رجعة، وما نتجها أن يفرض الاتحاد في مؤتمر اللعبة القادم شروطاً محددة يحد من خلالها وجود هؤلاء اللاعبين ويفسح المجال أمام اللاعبين الشبان ليأخذوا فرصتهم ويتبوأوا جدارتهم.

غياب النجوم

منذ مدة طويلة لم تظهر لدينا نجوم سلبية مميزة كما كان سابقاً فرغم التطور التقني والفني ووسائل التدريب إلا أن هذا لم يفرض لدينا نجوماً ولاعين بارزين على المستويات العربية والآسيوية ويعتبر

اللاعب ميشيل معدنتي آخر النجوم تقريباً في جيله الذي ضم معه رضوان حسب الله، ومحمد الإسم، وشريف الشريف، والذي تلا جليلاً ذهبياً ممثلاً بمحمد أبو سعدي، وأنور عبد الحي، وغيرهم كعثمان قبلاوي وأسامة مدني وهيثم شريقة وجاسم خلف إلا أننا حالياً نكاد نجزم أننا لا نملك لاعبين بمستوى هؤلاء إضافة مع بعض الأندية يمكن أن نعتبرهم أمراً عادياً، لكن الأمر بات مستغلاً وفرض هؤلاء اللاعبون أنفسهم بقوة وتنتقل بين الأندية حتى باتت أعمار بعضهم تقارب الأربعين من دون وجود البديل ومن دون ظهور من الأريجين من دون وجود البديل ومن دون ظهور من يسد مكان اللاعبين الشباب الذين التزم بعضهم بكرة الاحتراف، والبعض الآخر هجر اللعبة من دون رجعة، وما نتجها أن يفرض الاتحاد في مؤتمر اللعبة القادم شروطاً محددة يحد من خلالها وجود هؤلاء اللاعبين ويفسح المجال أمام اللاعبين الشبان ليأخذوا فرصتهم ويتبوأوا جدارتهم.

الكبير ولم تكن المعالجة بسيطة فانضبت الجهود لإبقاء اللعبة على قيد الحياة بعد تقلص عدد الأندية وتم التركيز على إبقاء ودعم النشاطات الداخلية وصعوبة إيجاد لاعبين جدد بسبب الهوة الموجودة،

استمر الحال في الأندية والمنتخب بالا اعتماد على نفس المجموعات من اللاعبين لعدم وجود مستويات قريبة وكان الخوف من تدهور النتائج سبباً في عدم اتخاذ الخطوة الأساسية بالاعتماد على مجموعة كاملة من اللاعبين الشباب حتى وصلنا إلى نقطة انتهت فيها صلاحية الجيل القديم من دون وجود بديل مناسب ومؤهل ليحل محله، وكانت الحلول تتلخص بالمجنس وحالياً باللاعبين مستعديين الجنسية فاضبحت النتائج مرهونة بمستوى هؤلاء وما يقدمونه وزاد الطين بلة باعتماد اللاعبين المحليين أكثر وأكثر على هؤلاء ما أنتج لاعبين اكثاليين وغير مؤثرين ولاسيما أن الدوري أصبح يلعب باللاعبين أجانبين عليهم معقم نقل الفرق، كل تلك المشاكل الفنية رافقتها أسباب مادية قمت الأسباب الرئيسية لشح المواهب الأحداث التي شهدتها سورية ونتج عنها هجرة عدد كبير من اللاعبين اللعبة أفتياً أيضاً وما ساعد على ذلك بقوة ضعف البنية التحتية للعبة من صالات وتجهيزات. حالياً تتمثل الحلول بالاهتمام بالقواعد ودعم المنتخبات الصغيرة ولكن ذلك يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ولا بد حينها من أن نتمرن عن نتائج جيدة.

خلاصة

ما نطالب به من خطوات على أرض الواقع ليس مستحيلًا ولا هو ضرب من الخيال، ومنتظر تحركاً سريعاً على أرض الواقع طالما أن الدعم موجود، وما يشجع على ذلك وجود نخبة من اللاعبين الشبان بأنديتنا لا يفتقرهم سوى الخبرة والإعداد الجيد. أيها القارئون على أمور السلة السورية من يريد أن يبني كرة سلة متحضرة قليلاً من رورتامة مستقرة وخطة واضحة لإعداد المنتخبات الوطنية تبدأ اليوم تنتهي بعد خمس سنوات، ولكل منتخب ميزانية وأهداف، ومن يتولى مهام القيادة يجب أن يعرف ما له وما عليه وما هو مطلوب منه وما هو مخصص له، أما أن نخطف الماء بالزيت، ونصر على نجاح الخطط فهو اتجاه يعكس جهل القائمين على شؤون المنتخبات وضعف الإمكانات الموفرة للمربين. فعلاً صدق من قال ما أسهل الكلام وما أصعب العمل، فهل سنرى تحركاً جديداً لاتحاد السلة على صعيد منتخباته الصغيرة، وما سيقى الحال على ما هو عليه إلى أن تصل منتخباتنا لحد الهاوية وهذا ما لا نتماش أبداً.

مدرب سيدات سلة تشرين لـ«الوطن»: انسحابنا جاء نتيجة أسباب مالية وانتقال بنات النادي

• ألم تتحدث مع الإدارة عن سبب إهمالها للعبة بشكل عام؟ السبب المادي هو الأساس والمعزل الرئيسي، لا يوجد أي سيولة أو استثمارات من غير الممكن الإكمال بلعبة كرة السلة في ظل الضعف المادي الذي تعانيه أندية الساحل جميعاً وليس تشرين فقط، قد نمر أيام رخاء ولكن الأيام التي نستغل أكثر هي أيام الفقر وعدم إمكانية الاستمرار، هذه المشكلة تواجه أندية سورية جميعاً نتيجة للعشوائية في هيكلية الرياضة واحتراف وانكها غير مناسبة لعدم إمكانية تطبيقها.

• ما رأيك بمستوى السلة السورية الأنثوية في هذه المرحلة؟ هذا الانحسار في اللعبة الأنثوية في تراجع مستمر لأسباب كثيرة جداً، شامت بعض المباريات خلال الدور الأول وصدمت بال مستوى المتراجع وبالظ البياني المنحدر على جميع الأصعدة.



من خارج البلاد فهناك عراضان، وعرض من داخل سورية، وساقوم بالتصريح عن وجهتي القادمة في الوقت المناسب.

• أين ستكون وجهتك كمدرب هل من عروض؟ بصراحة لدي العديد من العروض

وجود ثمان لاعبات على اللوائح بالفريق للمشاركة، فالانسحاب كان لعدم توافر الشروط وعدم السماح لنا من اتحاد اللعبة بالمشاركة بفريق المنتظم لأسباب غير معروفة الأمر الذي يوصلنا نتيجة أن مصير اللعبة بات في خير كان بالنادي وخاصة بعدما انسحب فريق الرجال بداية الموسم لأسباب مالية.

«الوطن» التقت مع مدرب الفريق الكوئش إبراهيم الحلبي وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب انسحابكم من الدوري بهذه الطريقة؟ بصراحة لم تكن هناك قدرة للتعاقد مع لاعبات، وتم التفرط باللعبات من بنات النادي، إضافة لعدم قدرتنا على المحافظة عليهن بسبب عدم الشراء لم يبق إلا فريق من أعمار تحت ١٨ سنة ناشئات، والقانون والنظام الداخلي ينص على ضرورة

الوطن

وجود ثمان لاعبات على اللوائح بالفريق للمشاركة، فالانسحاب كان لعدم توافر الشروط وعدم السماح لنا من اتحاد اللعبة بالمشاركة بفريق المنتظم لأسباب غير معروفة الأمر الذي يوصلنا نتيجة أن مصير اللعبة بات في خير كان بالنادي وخاصة بعدما انسحب فريق الرجال بداية الموسم لأسباب مالية.

«الوطن» التقت مع مدرب الفريق الكوئش إبراهيم الحلبي وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب انسحابكم من الدوري بهذه الطريقة؟ بصراحة لم تكن هناك قدرة للتعاقد مع لاعبات، وتم التفرط باللعبات من بنات النادي، إضافة لعدم قدرتنا على المحافظة عليهن بسبب عدم الشراء لم يبق إلا فريق من أعمار تحت ١٨ سنة ناشئات، والقانون والنظام الداخلي ينص على ضرورة